ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

الإطار المرجعي للامتحان الموحد للسنة الثالثة إعدادي، مادة التاريخ نموذجا

دراسة تشخيصية تطويرية

عبد الرحيم الكوش[1]

الملخص

تروم هذه الدراسة معالجة إشكالية مدى مسايرة الأطر المرجعية الخاصة بالامتحانات للتدريس بالكفايات بالسنة الثالثة إعدادي في مادة التاريخ، وذلك من خلال تعريف الإطار المرجعي وبيان أنواعه وأهدافه، ثم تشخيص بنيته من خلال رصد المجالات المضامينية الأساسية وأشكال الوضعيات الاختبارية، مع ملاحظات نقدية لتجويد الإطار المرجعي الخاص بامتحان السنة الثالثة إعدادي، ومواكبته لمنحى الكفايات والتدريس بالوضعية المشكلة. وفي الأخير تم اقتراح نموذج امتحان اشهادي في مادة التاريخ عبارة عن موضوع مقالي يستجيب للملاحظات النقدية مع إرفاقه بعدة تقويمية تتضمن الشبكة المرجعية لتصحيح المقال التاريخي وشبكة قياس أداء المتعلمين في الوضعية من أجل توظيفها من طرف المصحح.

ولمعالجة هذه الإشكالية تم اعتماد المنهجية التالية:

- سند نظري في خدمة الشق التشخيصي التطويري.
- تحليل كيفي للإطار المرجعي الخاص بالامتحان الجهوي للسنة الثالثة إعدادي لمادة التاريخ.
- تقديم ملاحظات نقدية في أفق تطوير الإطار المرجعي للامتحان.
- اقتراح امتحان إشهادي عبارة عن موضوع مقالي يستجيب للملاحظات النقدية والتدريس بالكفايات.

وخلصت الدراسة إلى أن تغيير طرق التقويم الإشهادي من خلال تطوير الإطار المرجعي للامتحانات كفيل بتغيير طرق وأشكال التدريس نحو التدريس بالكفايات، فالمدرس يخطط ويدبر التعلمات وعينه على التقويم.

كلمات مفتاحية: إطار مرجعي – الثالثة إعدادي- امتحان موحد- التاريخ.

[1] سلك الدكتوراه، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

The reference Framework for the unified exam of the third year of middle school, history subject, as an example, diagnostic developmental study

Abderrahim El kouch

Abstract

This study aims to address the issue of the alignment of exam frameworks with competency-based teaching in the third year of middle school, particularly in the subject of history. This is achieved by defining the reference framework, specifying its types and objectives, and then diagnosing its structure by examining the main content domains and test scenarios, accompanied by critical feedback aimed at improving the reference framework of the third year middle school exam to align it with competency-based and problem-based teaching. Finally, a proposed model for a history exam is presented, consisting of an essay topic that responds to critical feedback, accompanied by evaluation criteria including the reference grid for correcting the historical essay and the performance measurement grid for students in the context of use by the examiner.

To address this issue, the following methodology was adopted :

A theoretical framework serving the diagnostic developmental aspect. A qualitative analysis of the reference framework for the regional exam in the third year of middle school history. Providing critical feedback to improve the exam's reference framework. Proposing a certification exam consisting of an essay topic that responds to critical feedback and is based on competency-based teaching.

The study concludes that changing certification assessment methods through the development of exam reference frameworks is effective in evolving teaching methods and forms towards competency-based teaching. This allows teachers to plan and organize learning activities with a focus on assessment.

Keywords : Reference Framework – Third Year of Middle School – Unified Exam – History.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

مقدمة:

يعتبر التقويم عملية تمكننا من معرفة مدى تطابق مكتسبات المتعلم مع أهداف التعلم، قصد اتخاذ القرار[1]، ومن تم فهو يحظى باهتمام كبير في حقل الأدبيات التربوية العامة والتوجهات التربوية الرسمية لتدريس مختلف المواد الدراسية.

ويشمل التقويم بالسلك الإعدادي الامتحان الكتابي الموحد على الصعيد الجهوي في نهاية السنة الثالثة من السلك الإعدادي، إضافة إلى الامتحان الكتابي الموحد المحلي والمراقبة المستمرة[2].

ويتم التوسل من قبل الفاعل التربوي بالأطر المرجعية للامتحانات، رغبة منه في توحيد رؤية المعنيين بالتقويم التربوي (مدرس، متعلم، أب، مؤطر...) ولخلق توافق مشترك عليه، حول المجالات والجوانب التي ينبغي أن يستهدفها التقويم بصفة عامة، والإشهادي بصفة خاصة، ووضع معايير لقياس مدى اكتساب المتعلمين للكفايات المطلوبة في كل الاسلاك التعليمية، الابتدائية والثانوية الإعدادية والثانوية التأهيلية، وفي كل مجال من المجالات المعرفية المعنية بالامتحانات النهائية لهذا السلك أو ذاك، ومن ثمة ينم الاحتكام إلى الأطر المرجعية إلى وعي الفاعل التربوي بأهمية مكون التقويم ضمن مكونات المنهاج الدراسي وإدراكهم للغموض الذي يمس بعض جوانبه في المنهاج المغربي الجديد أو قصورها عن الإفصاح عن ملامح التخرج التي تترجم مؤشرات اكتساب الكفايات المسطرة في هذا المنهاج.

وانطلاقا مما سبق، سنعمل أولا على تقديم إحاطة نظرية ومفاهيمية، نتغيا من ورائها تحديد مفهوم الأطر المرجعية وأنواعها، والوقوف عند الأهداف التي يروم الفاعل التربوي تحقيقها من وراء وضعها، في أفق تقديم قراءة تشخيصية للأطر المرجعية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي بنفحة نقدية وتطويرية، وإبداء وجهة نظرنا فيما يخص تعديل هذه الأطر تساوقا مع سيرورة تنقيح المناهج الحالية.

[1] رجب، مصطفى، التقويم التربوي، تصورات واتجاهات مستقبلية، المجلة العربية للتربية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، جامعة المنصورة، 1995، ص 10.

[2] وزارة التربية الوطنية، مديرية المناهج، التوجهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة الاجتماعيات بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، شتنبر 2009، ص 51.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

1. الإطار المرجعي: تعريفه، أنواعه وأهدافه

1.1. مفهوم الإطار المرجعي:

يرجع الاشتقاق اللغوي للإطار المرجعي إلى كلمة "مرجعي" Référentiel وتتكون في اللغة الفرنسية من re التي تعني الرجوع للوراء وfer التي تعني باللغة اللاتينية porter فهي تفيد إذن se porter، أي الرجوع إلى نظام مبني structuré صالح ليكون دليلا موجها لنا كلما تقدما إلى الأمام[1].

ومن هنا، يعتب الإطار المرجعي دليلا وخارطة طريق، يتيح إمكانية التموضع ومعرفة مدى التقدم الذي تم تحقيقه في مشروع معين بالقياس إلى نقطة انطلاق ما وهدف معين، يمكن اعتباره جملة المفاهيم والمفردات المعرفية والمنهجية التي يستعين بها الشخص/ الفاعل من أجل فهم موضوع معين أو تحديد الإجراء الذي سيقوم به إزاءه بحيث يتم إنشاء أو تحديد هذا الإطار قبل عملية التقويم النهائي الإشهادي لنواتج التعلم المحصلة طيلة مسار تعلمي معين.

عموما، يمكن تعريف الإطار المرجعي بأنه أداة منهجية وطنية، ووثيقة مرجعية رسمية تصدرها مديرية المناهج، تضبط المضامين والمحتويات المقررة في الامتحانات الإشهادية، وتحصر درجة الأهمية النسبية لكل مجال مضموني داخل المنهاج الرسمي للمادة الدراسية المقررة في الامتحانات بهدف إيجاد تعاقد ورؤية موحدة بين الأطراف المعنية بالامتحانات (لجان وضع الامتحانات- أساتذة- متعلمون...)[2].

ومن هذا المنطلق فهو أداة تتغيا تسهيل وتيسير تحليل العمليات الفكرية والمهارية المرتبطة بأنشطة التعلم، وأداة للحوار والتفاهم تتم بلورتها بين المعنيين بالعملية التعليمية بصفة خاصة، والتكوينية بصفة عامة.

إن وجود هذا الإطار المرجعي يعبر عن رؤية واضحة للكفايات المنتظرة، ويشترط فيه ان يحظى بقبول هؤلاء المعنيين، ويتم تبنيه من طرفهم حتى لا يصبح مجرد إجراء شكلي وصوري فقط.

[1] شكير عكي وآخرون، مصوغة تكوينية في مادة التاريخ والجغرافيا، تخطيط وضعيات تعليمية تعلمية ووضعيات تقويمية استنادا إلى المرجعية الديدكتيكية، نونبر 2009، ص 126.

[2] شكير عكي وآخرون، مصوغة تكوينية في مادة التاريخ والجغرافيا، تخطيط وضعيات تعليمية تعلمية ووضعيات تقويمية استنادا إلى المرجعية الديدكتيكية، نونبر 2009، ص 126.

1.2. أنواع الأطر المرجعية

تتنوع الأطر المرجعية تنوعا كبيرا بالنظر إلى تعدد الأهداف المتوخاة من وضعها، والمجالات التي تسعى إلى ضبط مكوناتها وآليات اشتغالها. ومن أهمها الأطر المرجعية الخمس التالية[1]:

- الإطار المرجعي الخاص بالنشاط التعلمي Référentiel de l'activité: يصف المهام الواجب القيام بها أثناء إنجاز النشاط التعلمي ويحدد شروط إنجازه.

- الإطار المرجعي الخاص بالتكوين Référentiel de formation: يدقق/ يوضح الكفايات المتوخى إكسابها للمكون قصد تأهيله للقيام بوظيفة.

- الإطار المرجعي الخاص بالكفايات Référentiel de compétence: يحدد قاعدة الكفايات التي تقدم الكفايات الأساسية التي تم بناؤها بدقة، والاشتغال عليها والتحكم فيها على مدى مرحلة دراسية معينة (سلك تعليمي)، لكونها أساسية للاندماج في الحياة الاجتماعية أو لمواصلة الدراسة.

- الإطار المرجعي الخاص بالتصديق Référentiel de validation: ويقصد به الإطار المرجعي المعد لقياس ما يراد التصديق عليه Ce qu'il faut mesurer pour valider (أي نشاط من الأنشطة التعليمية والتكوينية أو مكون من مكونات الكفاية أو معطى من المعرفة المراد التصديق عليها).

- الإطار المرجعي الخاص بالتقويم Référentiel de l'évaluation: وهو إطار مرجعي إجرائي يصف المؤشرات الدالة في الإنجازات أو الوظائف أو المعبرة عن التحول النوعي المرغوب في إحداثه لدى المقوم، فهو إطار بيداغوجي يسطر الأهداف البيداغوجية، والأهداف المعرفية والوجدانية ومختلف التمثلات.

يمكن إجمال أنواع الأطر المرجعية المذكورة أعلاه في الخطاطة التالية:

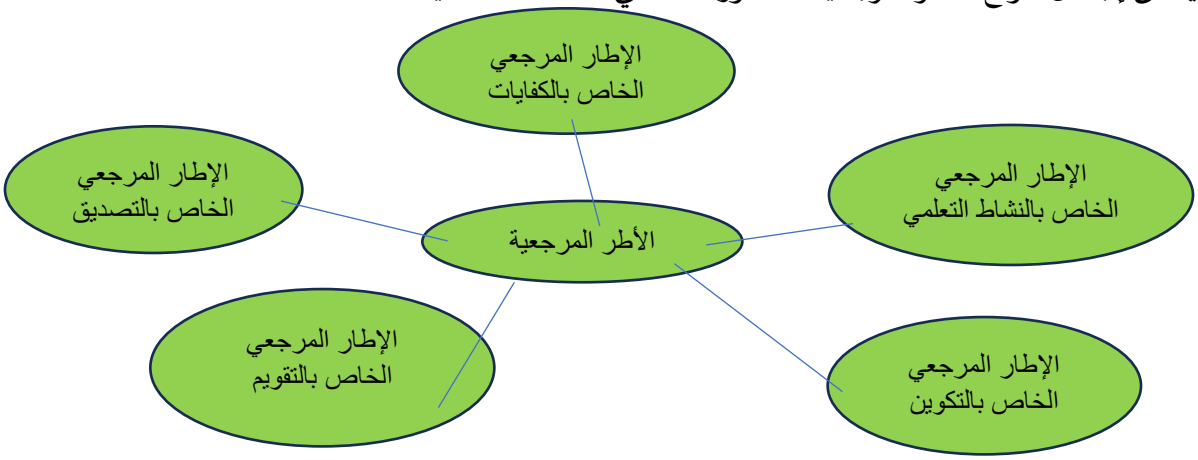

[1] شكير عكي وآخرون، مصوغة تكوينية في مادة التاريخ والجغرافيا، تخطيط وضعيات تعليمية تعلمية ووضعيات تقويمية استنادا إلى المرجعية الديدكتيكية، نونبر 2009، ص 127-128.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

1.3. أهداف الإطار المرجعي[1]

يهدف الإطار المرجعي إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية التي يمكن إجمالها في تحديد الكفايات المطلوب اكتسابها من طرف المتعلم (ة) في فرع معرفي أو سلك دراسي ما، واستجلاء الأنشطة التعليمية المكسبة للكفايات، أي ما يعرف بالنواة الصلبة للأنشطة التعليمية.

ثم تحليل الأنشطة التعليمية التي تبدو الإنجازات المرتبطة بها غير كافية لقياس الكفايات المرغوب في تنميتها لدى المتعلم وتوضيح الكفايات الضرورية والمكتسبات القبلية المرتبطة بها للإشهاد بتحقيق هذه الكفايات أو عدم تحقيقها.

بالإضافة إلى رصد حصيلة التحكم في كفاية ما وتحديد مسار التكوين والتعلم والرفع من مستوياتهما وتوجيه المتعلم بالاتفاق معه على تحديد حقيبته من الكفايات التي يحكم أو سيتحكم فيها.

ومن بين أهم أهداف الإطار المرجعي كذلك توحيد الرؤية بين مختلف اللجن المكلفة بوضع الامتحان الموحد حول ما يجب أن يستهدف الامتحان بغض النظر عن تعدد الكتاب المدرسي الخاص بكل مادة، والسعي إلى الرفع من مصداقية الامتحانات الإشهادية عبر الرفع من تغطيتها للمنهاج الدراسي الرسمي وتمثيليتها له، وذلك في اتجاه التصريف الفعلي لمبدإ تكافؤ الفرص.

وبذلك، ومن خلال توحيد المرجعيات بالنسبة لكل المتدخلين والمعنيين لجعل الامتحان يقوم على أساس تعاقدي بين جميع الأطراف المعنية (مدرسون وتلاميذ ولجن إعداد مواضيع الامتحان...) يمكن توفير موجهات لبناء فروض المراقبة المستمرة واستثمار نتائجها في وضع الآليات الممكنة من ضمان تحكم المتعلمين في المضامين والكفايات الأساسية للمناهج الدراسية.

2. الإطار المرجعي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي: دراسة تشخيصية نقدية

جاء اعتماد الأطر المرجعية لتصحيح بعض اختلالات أدوات التقويم السابقة، ولضمان مبدإ الإنصاف وتكافؤ الفرص، خصوصا مع تعددية الكتب المدرسية. ويستند وضع الأطر المرجعية للتاريخ والجغرافيا والتربية على المواطنة على ضبط المضامين والمعارف والمحتويات المدرسية المعنية بنهاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي، مع تحديد درجة الأهمية لكل مجال ومحور على حدة، علاوة على إبراز المستويات المهارية في ارتباط بالقدرات ثم الوضعيات الاختبارية وجدول التخصيص المرتبط بها.

[1] وزارة التربية الوطنية، المذكرة رقم 28 بتاريخ 19 فبراير 2024 بشأن الإطار المرجعي الموحد لاختبارات الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة التعليم الإعدادي 2024، مادة الاجتماعيات، ص 2.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

وتتضمن الأطر المرجعية للتاريخ والجغرافيا والتربية على المواطنة لاختبارات الامتحان الجهوي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي مجالات رئيسية وأخرى فرعية، يمكن استعراضها على الشكل التالي مع تركيز البحث على ما يتعلق بمادة التاريخ:

2.1. المجالات المضامينية الأساسية

المجال الفرعي الأول: مصطلحات ومفاهيم وأعلام مثل: النازية، المجال الحيوي، هتلر، الحركة الوطنية، الظهير البربري، المخططات الاقتصادية المغربية، الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية....(17 مصطلح ومفهوم وعلم)

المجال الفرعي الثاني: معارف أساسية تهم تاريخ المغرب، تاريخ المشرق العربي، تاريخ أوربا، تاريخ باقي العالم موزعة على خمس دروس، وهي: ظاهرة الأنظمة الديكتاتورية: دراسة حالة النازية، الحرب العالمية الثانية: الأسباب والنتائج، القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، المغرب: الكفاح من أجل الاستقلال وإتمام الوحدة الترابية، المراحل الكبرى لبناء الدولة المغربية الحديثة.

2.2. أشكال الوضعيات الاختبارية

تنقسم الوضعية الاختبارية في مادة التاريخ إلى ثلاث أنواع، كما يبين الجدول التالي[1]:

نوع الوضعية الاختبارية	مكوناتها وتوزيع سلم التنقيط
وضعية الاشتغال بوثيقة أو وثائق تاريخية (7ن): نص تاريخي، خط زمني	تحليل النص التاريخي: - تحديد نوعية الوثيقة، تاريخها، مصدرها، صاحبها (1ن) - وضع الوثيقة أو الوثائق في إطارها الزمني والمكاني (1ن) - استخراج المعطيات المضمنة في الوثيقة أو الوثائق (2ن) - التفسير وربط العلاقة بين المعطيات المستخرجة (2ن) - استخلاص الفكرة الأساس للوثيقة أو الوثائق (1ن) بناء خط زمني وقراءة معطياته التاريخية: - بناء وسيلة من وسائل تمثيل الزمن مع توطين المراحل والأحداث التاريخية (3.5ن)

[1] الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي لنيل شهادة السلك الإعدادي، مادة الاجتماعيات، 2021، ص 7.

	- قراءة بعض وسائل تمثيل الزمن كالخطوط الزمنية والجداول واللوحات الكرونولوجية (3.5ن)
كتابة موضوع مقالي (7ن)	- الجانب المنهجي: مقدمة مناسبة، وضع تصميم منطقي وملائم، خاتمة تتضمن استخلاصات وامتدادات. (2ن) - الجانب المعرفي: انتقاء الأفكار والمعلومات المناسبة، صحتها وخلوها من الأخطاء، تنوعها، والاستعمال المناسب للمفاهيم ذات العلاقة بالموضوع. (4ن) الجانب الشكلي: التعبير التاريخي: التعبير التاريخي، سلامة اللغة، شكل التقديم (1ن)
مفاهيم وأعلام وأسئلة موضوعية (6ن)	- التحديد السليم لمعاني المفاهيم التاريخية الواردة في المجال الفرعي الأول أو دراسة شخصية تاريخية من زاوية منهجية البيوغرافيا التاريخية. (3ن) - التعامل الصحيح مع الأسئلة الموضوعية (3ن).

2.3. ملاحظات نقدية

إن المتصفح للإطار المرجعي بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي، يكشف وجود جملة من الهفوات والثغرات والنقائص التي تعتريه، والتي يمكن إجمالها في:

- التركيز بشكل كبير على الجانب المعرفي مما يكرس النظرة السائدة حول المادة باعتبارها مادة حفظ وتذكر واستظهار.

- عدم إيلاء أهمية كبيرة لجوانب تعتبر مهمة في عملية التقويم منها: البعد القيمي والمواقفي، مثل اتخاذ موقف أو الدفاع عن فكرة بطرق حجاجية أو نقد حدث تاريخي.

- الاقتصار على وضع الوثيقة أو الوثائق في إطار زمني ومكاني فقط، واستثناء الموضوع/ الحدث، بالرغم من تلازمية الأبعاد الثلاثة وترابطها وصعوبة الفصل بينها.

- اعتماد الموضوع المقالي المبني على الإفصاح عن التصميم، حيث يطلب من المتعلم كتابة فقرات محددة سلفا، مما يفوت قياس مدى قدرة المتعلم على بناء وتركيب التعلمات. وبالتالي السقوط في الاستظهار المقنع والتشجيع على الحفظ وبالتالي الغش.

- عدم التدقيق في الوزن والأهمية، وإيلاء اهتمام أكثر بالجوانب المعرفية المرتبطة بالحفظ والاستذكار في مقابل التقليل من أهمية ووزن الجوانب المنهجية والمهارية والمواقفية.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

- عدم إدراج جدول تخصيص خاص بالمستويات المهارية للتاريخ، حيث تم استعراضها دون الإشارة إلى أوزانها حسب كل مستوى مهاري على حدة.

4. اقتراحات للتطوير والتجويد

- ضرورة تضمين الإطار المرجعي وضع الوثيقة أو الوثائق في إطارها التاريخي بأبعاده الثلاثة (الزمن، المجال، الموضوع/ الحدث)، وعدم استثناء الموضوع/ الحدث، نظرا لتلازمية الأبعاد الثلاثة وترابطها وصعوبة الفصل بينها.

- إدراج الخريطة التاريخية ضمن الوثائق والدعامات التي يمكن أن ينصب عليها اشتغال المتعلم إلى جانب النص والخط الزمني، نظرا لأهميتهما في اكتسابه لمجموعة من القدرات والمهارات المعرفية والمنهجية والمهارية.

- الرفع من الوزن المخصص للجانب المنهجي، وعدم التركيز فقط على صياغة المقدمة والخاتمة، بل يجب إعطاء وزن أيضا لعناصر منهجية أخرى لها أهميتها كاحترام خطوات النهج التاريخي، والتسلسل المنطقي للأفكار، وترابطها وتنوعها دون إغفال الجانب القيمي المتعلق بإبراز المتعلم لمواقفه، وتنمية الحس النقدي لديه، والدفاع عنها.

- اعتماد الانطلاق من وثائق ومعطيات مساعدة، تقدم للمتعلم كأرضية لإنتاج الموضوع المقالي، فرغم تنصيص الأطر المرجعية على ذلك، إلا أنه على مستوى واقع الممارسة الصفية ناذرا ما نجد اعتماد وثائق كمنطلق لكتابة موضوع مقالي.

- اختبار مدى قدرة المتعلم الذاتية على بلورة تصميم مناسب للموضوع المقالي، بدل اقتراحه على المتعلم في الوضعيات الاختبارية الحالية.

وبناء على هذه الاقتراحات التطويرية، سنعمل على تقديم مقترح تطويري للامتحان الجهوي الموحد للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي في الفصل الموالي.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

5. مقترح امتحان جهوي للسنة الثالثة إعدادي في مادة التاريخ: بناء عدة تقويمية في التاريخ بالسنة الثالثة إعدادي (الموضوع المقالي نموذجا)

1.5. نص الوضعية المقترحة: وضعية تقويمية لإنتاج مقال تاريخي بصيغة تطويرية

التعليمية:

تعالج الوثائق أسفله إشكالية تطبيق نظام الحماية بالمغرب منذ سنة 1912 وموقف المغاربة منه والتطورات التي أثرت في هذا الموقف الى حدود سنة 1956.

اعتمد على المعطيات التاريخية المتضمنة في هذه الوثائق معززة بمكتسباتك في موضوعها، واكتب مقالا تاريخيا تناقش فيه عناصر هذه الاشكالية مسترشدا بالتوجيهات التالية:

- ✓ صياغة مناسبة لإشكالية الموضوع.
- ✓ التصريح بتصميم المعالجة.
- ✓ التوظيف المناسب للتعبير التاريخي.
- ✓ الاستثمار الأمثل لمعطيات الوثائق في حدود الثلثين (66%).
- ✓ التعزيز بمعطيات من المكتسبات السابقة في ثلث المضمون المعرفي للمقال.

الوثائق:

الوثيقة 1:

« ... وحيث إن الغاية التي أعلنها الفرنسيون والإسبانيون من فرض نظام الحماية على المغرب كانت هي إدخال الإصلاحات التي يحتاج إليها المغرب إداريا و قضائيا وثقافيا واقتصاديا وماليا وعسكريا دون أن يمس ذلك بسيادة الشعب المغربي التاريخية، ولا بنفوذ جلالة ملك المغرب، ولم تتحقق تلك الغاية التي أعلنوها، بل حاربوا الشعب المغربي والعرش المغربي حربا لا هوادة فيها، واعتبروهما على الهامش في كل شيء...

وحيث إن سلطات الحماية المفروضة بدَّلتْ نظام الحماية نفسه من أول يوم بنظام استعماري متطرف للغاية، مبني على الحكم المباشر والاستبداد بسائر مقدرات المغرب وموارده الاقتصادية ومداخيله المالية لفائدة الجالية الفرنسية والإسبانية...

فقد قررت الجبهة القومية الوطنية المغربية بالتضامن الكامل مع حزب الاستقلال الوطني، واتفاق تام مع رغبات جلالة ملك المغرب المُفدى... المطالبة بما يلي:

إعلان سقوط نظام الحماية الفرنسية والإسبانية، وإلغاؤه بكافة ذيوله من جميع أطراف المغرب... »

مقتطف من نص مذكرة الجبهة القومية الوطنية المغربية إلى الرئيس تشرشل (فاتح أبريل 1945)

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

الوثيقة 2

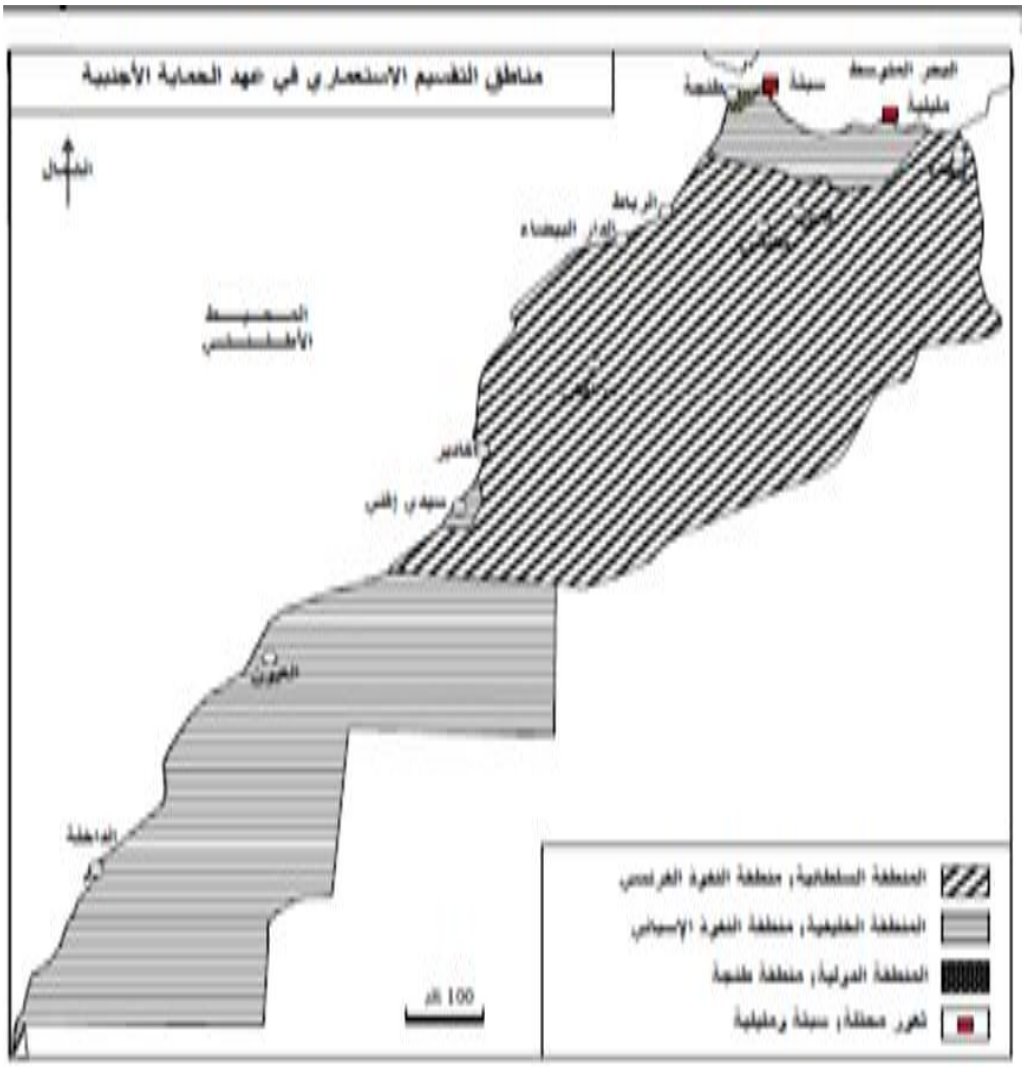

الوثيقة 3:

« لم يكن اندحار الهيبة في سيدي بوعثمان، ودخول المغرب مُضْطَرا غمار الحرب العظمى إلى جانب فرنسا (1914-1918) ليوقف المقاومة القَبَلِيَّة. فالفلاحون والرعاة قد انتفضوا عفويا في غالب الأحيان للذود عن العرض والممتلكات بكل من الصحراء والأطلس والريف...

ولمواجهة كل هذه الحركات المقاومة، كانت القوات الفرنسية والإسبانية تتمتع بتفوق تقني لا جدال فيه، وكانت تستفيد أيضا من افتقار المقاومة عبر مجموع البلاد إلى التلاحم والتشاور والتنسيق؛ وهكذا سقطت معاقل المقاومة المسلحة تباعا إلى غاية عام 1936، أي بعد مرور أربع وعشرين سنة على التوقيع على معاهدة فاس.»

محمد القبلي، (إشراف وتقديم)، ***تاريخ المغرب: تحيين وتركيب***، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الرباط، 2011، ص534-538.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

5.2. الشبكة المرجعية لتصحيح المقال التاريخي

مستوى المعايير	المعايير	عناصرها	المؤشرات	أوزان سلم التقدير: الوزن الخاص	أوزان سلم التقدير: الوزن العام
الحد الأدنى	الملاءمة	الجانب المنهجي	تصميم مناسب ومصرح به يحترم منطوق الاشكالية (مقدمة، عرض في فقرات، خاتمة)	100%	20%
			تصميم مناسب غير مصرح به يحترم جزئيا منطوق الاشكالية	50%	
			تصميم غير مناسب وغير مصرح به	0%	
		الجانب المعرفي	المعلومات الموظفة صحيحة، معظمها من الوثائق، مبنية بشكل يربط العلاقات بينها	100%	30%
			معظم المعلومات الواردة بالوثائق موظفة لكن بشكل غير مناسب لا يبرز العلاقات بينها	50%	
			المعلومات الواردة بالوثائق غائبة أو طغت عليها المعلومات الموظفة من المكتسبات.	0%	
		الجانب الشكلي	يتكون المقال من مقدمة وخاتمة وعرض مقسم الى فقرت حسب عناصر الاشكالية	100%	10%
			يتكون المقال من مقدمة وخاتمة وفقرة واحدة في العرض	50%	
			بني المقال على شكل فقرة واحدة	0%	
		الجانب القيمي	تموقع سليم ومبني (مستدل عليه)	100%	10%
			تموقع سليم غير مستدل عليه	50%	
			تموقع غير سليم وغير مستدل عليه	0%	
	الاستعمال السليم الأدوات المادة	توظيف لغة تاريخية مناسبة	لغة تقريرية مبنية على الماضي، توظف المفاهيم المركزية في التاريخ، ومعززة بمفاهيم ومصطلحات وأعلام، وتستشهد بمعطيات كرونولوجية	100%	10%
			لغة تقريرية مبنية على الماضي تغيب المفاهيم والاستشهادات التاريخية	50%	
			لغة غير مبنية على الماضي ولا توظف المفاهيم والاستشهادات التاريخية	0%	
	الانسجام	التصميم والاشكالية والمعطيات الموظفة	التصميم والمعطيات الموظفة منسجمة مع منطوق الاشكالية	100%	10%
			التصميم او المعطيات الموظفة منسجمة مع منطوق الاشكالية	50%	
			التصميم والمعطيات الموظفة غير منسجمة مع منطوق الاشكالية	0%	
التميز	الاتقان	بنية المنتوج وجودة التعبير التاريخي	اللغة الموظفة خالية من الاخطاء التعبيرية وربط لغوي مناسب بين الفقرات	100%	10%
			وجود خطأين تعبيريين أو ربط لغوي غير مناسب بين الفقرات	50%	
			أكثر من خطأين تعبيريين وربط لغوي غير مناسب بين الفقرات	0%	

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

تبقى هذه الشبكة مرجعية فقط، أي انها تتضمن معايير ومؤشرات عامة تلزم ترجمتها الى شبكة نوعية لكل وضعية تقويمية على حدة، حيث يجب تحديد المؤشرات الخاصة بالجوانب المعرفية والقيمية وبعض التفاصيل الأخرى كلما اقتضت الضرورة المزيد من التوضيح.

5.3. شبكة قياس أداء المتعلمين في الوضعية (يوظفها المصحح)

يضع المصحح النقطة المناسبة لمستوى الانجاز الذي حققه المتعلم في كل معيار أو في كل عنصر ضمن المعيار في الخانة كما يلي:

عناصر المعيار	1	2	3	4
معيار الملاءمة (4 عناصر)	☐	☐	☐	☐
معيار الاستخدام السليم لأدوات المادة (عنصر واحد)	☐			
معيار الانسجام (عنصر واحد)	☐			
معيار الاتقان (عنصر واحد)	☐			

توجيهات توظيف الشبكة:

- رتب انجاز المتعلم في كل معيار أو في كل عنصر ضمن المعيار الى ثلاثة مستويات، وكل مستوى تناسبه نقطة عددية في شبكة التصحيح الخاصة بالوضعية.
- يضع المصحح النقطة المناسبة لمستوى إنجاز المتعلم في الخانة المناسبة لكل معيار أو لكل عنصر ضمن المعيار في هذه الشبكة.
- يقدر المصحح المستوى النهائي لأداء المتعلم في الوضعية على الشكل الاتي:

*** حقق نسبة 100% من النقطة العددية للمعيار او للعنصر المكون للمعيار= أداء جيد**

*** حقق 50% من النقطة العددية للمعيار او للعنصر المكون للمعيار= أداء مقبول**

*** حقق 0% من النقطة العددية للمعيار او للعنصر المكون للمعيار= أداء دون المستوى**

5.4. مقترح تصحيح الموضوع المقالي

نقترح تغيير أوزان الوضعيات الاختبارية كما يلي:

- الموضوع المقالي (10ن) أي 50 بالمئة.

- الاشتغال على الوثائق: (6ن) أي 30 بالمئة.

- الأسئلة الموضوعية: (4ن) أي 20 بالمئة.

مع اعتماد التناوب في الوضعيات الاختبارية بين التاريخ والجغرافيا والتربية على المواطنة.

وفيما يلي نقترح شبكة لتصحيح الموضوع المقالي:

المكونات	المعايير	المؤشرات	التقديرات			التنقيط
			جيد	متوسط	ضعيف	
الجانب المنهجي	المقدمة	• أرضية ملائمة • وضع اشكاليات				...../0.5 ...../0.5
	التصميم	• التماسك والربط الداخلي بين الفقرات • توافق الفقرات مع نهج المادة				...../0.25 ...../0.25
	الخاتمة	• خاتمة ملائمة (التركيب / الامتداد)				...../0.5
الجانب الشكلي	البنية اللغوية	• سلامة اللغة • اعتماد الصياغة الانشائية				...../0.25 ...../0.25
	التقديم العام	• وضوح الخط • غياب التسويد				...../0.25 ...../0.25
الجانب المعرفي	الملائمة المعرفية	• حضور عناصر اجابة المطلب الأول: ✓ ✓ ✓				...../02
		• حضور عناصر إجابة المطلب الثاني: ✓ ✓ ✓				...../02
		• حضور عناصر اجابة المطلب الثالث: ✓ ✓ ✓				...../02
	الملائمة المفاهيمية	• حضور المفاهيم المركزية				...../01
ملحوظة: في الجانب المعرفي تقدم كل عناصر الاجابة المحتملة في بناء المصحح مع وضع عتبة القبول للاستحقاق الكلي للنقطة (مثلا 4 عناصر من أصل 6)						

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

5. خاتمة: نتائج وخلاصات

بعد تشخيص بنية الإطار المرجعي للامتحان الموحد للسنة الثالثة إعدادي وتحليل مضامينه بشكل كيفي تبين أن التدريس بالكفايات يقتضي تطوير الأطر المرجعية للامتحانات بشكل يساهم في تعلم مهارات وكفايات منهجية وليس فقط الكفايات المعرفية، فكل تغيير في التقويم يؤدي إلى تغيير في طرق وأشكال التدريس.

لائحة المصادروالمراجع

- تنسيق محمد القبلي، (2011)، تاريخ المغرب، تحيين وتركيب، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الرباط.
- رجب، مصطفى، (1995)، التقويم التربوي، تصورات واتجاهات مستقبلية، المجلة العربية للتربية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، جامعة المنصورة.
- شكير عكي وآخرون، (2009)، مصوغة تكوينية في مادة التاريخ والجغرافيا، تخطيط وضعيات تعليمية تعلمية ووضعيات تقويمية استنادا إلى المرجعية الديدكتيكية، الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، (2014)، الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي لنيل شهادة السلك الإعدادي، مادة الاجتماعيات، الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، (2021)، الأطر المرجعية المحينة الخاصة بالامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة السلك الإعدادي، دورة 2021، الإطار المرجعي لمادة الاجتماعيات، المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه.
- وزارة التربية الوطنية، (2024)، المذكرة رقم 28 بتاريخ 19 فبراير 2024 بشأن الإطار المرجعي الموحد لاختبارات الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة التعليم الإعدادي، مادة الاجتماعيات، الرباط.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية المناهج، (2009)، التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة الاجتماعيات بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، الرباط.